



جامعة الباحة
Al-Baha University

العدد (٤١) ... أكتوبر ... ديسمبر ٢٠٢٤ م

ردمك (النشر الإلكتروني): ٧٤٧٢-١٦٥٢

ردمك: ٧١٨٩-١٦٥٢

مجلة جامعة الباحة

للعلوم الإنسانية

دورية - علمية - محكمة



مجلة علمية تصدر عن جامعة الباحة

المحتويات

التعريف بالمجلة	(متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة)
الهيئة الاستشارية لمجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية	(متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة)
المحتويات	(متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة)

دلالة اللزوم في المصطلحات الحديثية والنسب بينها دراسة تحليلية	١
أ. د. حسن محمد أحمد الكبير	
الخطأ في الجراحة الروبوتية دراسة فقهية	٢٧
د. صالح بن علي بن محمد السعود	
جرمة الاعتداء على الممارس الصحي في الفقه الإسلامي والنظام السعودي	٦٩
د. خالد بن عايض بن محمد آل فهاد	
درجة أهمية المعرفة البيداغوجية لمحتوى التكامل بين العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات STEM PCK لدى عينة من معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية	١٢٤
د. سعيد بن صالح المنتشري	
فاعلية نموذج تدريسي مقترح وفق مدخل التعلم القائم على السياق في تدريس العلوم لتنمية مستويات عمق المعرفة العلمية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط	١٥١
د. مسفر بن خفير سني القرني	
فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية لدى طالبات الدراسات العليا	١٩٠
د. مها محمد كمال طاهر	
فاعلية برنامج قائم على العلاج السلوكي المعرفي لخفض الشعور بالتنمر وتعزيز صورة الذات لدى عينة من المراهقين ذوي السمنة والوزن الزائد	٢٣٣
د. عادل عبدالرحمن الغامدي	
العلاقة بين استخدامات الانترنت والترابط الأسري من وجهة نظر طلبة جامعة الباحة	٢٩١
د. سامي صالح سرحان الزهراني	
تصور مقترح لدور إدارة المواهب القيادية في تعزيز الأداء الريادي بجامعة أم القرى	٣٠٨
د. فيصل علي محمد الغامد	
د. محمد عبدالكريم علي عطية	
الصعوبات التي تواجه إدارة الابتكار بالجامعات السعودية الناشئة جامعة بيشة أمودجًا	٣٧٠
د. فاطمة علي أحمد العامري	

العلاقة بين استخدامات الانترنت والترابط الأسري من وجهة نظر طلبة جامعة الباحة

د. سامي بن صالح بن سرحان الزهراني

أستاذ علم النفس السيبراني المساعد، قسم التربية وعلم النفس

كلية التربية، جامعة الباحة

النشر: المجلد (١٠) العدد (٤١)

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة العلاقة بين استخدامات الانترنت والترابط الاسري من وجهة نظر طلبة جامعة الباحة. تم تقسيم استخدامات الانترنت الى خمس أهداف وهي (البحث عن المعلومة، متابعة الأفلام والمسلسلات، تكوين الصداقات، اللعب أون لاين، والتسوق) وتم قياسها من خلال عدد الساعات التي يقضيها افراد العينة يوميا على هذه الاستخدامات. كما تم قياس الترابط الاسري من خلال استخدام مقياس الترابط الأسري Olson 1993 حيث تم تقنينه على المجتمع السعودي من خلال Alzhrany 2018. استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي للكشف عن هدف الدراسة. تم تطبيق الدراسة الحالية على عينة من طلبة جامعة الباحة حيث بلغت العينة ٣٥٧ مشارك توزعت كالتالي ١١١ طلاب و ٢٤٦ طالبات بمتوسط ٢٢,٢١٣ و انحراف معياري ٥,٥٣٤. أظهرت النتائج أن أكثر من ٧٠٪ من عينة الدراسة يستغرقوا من ٤ الى ٧ ساعات يوميا على أنشطة الانترنت وخاصة متابعة الأفلام والمسلسلات و اللعب اون لاين. كما أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين جميع أنشطة الانترنت والترابط الاسري ولكن كانت دالة احصائيا لمتابعة المسلسلات والأفلام وتكوين الصداقات واللعب اون لاين. لم تظهر النتائج أي فروق ذات دلالة احصائيا لمستوى متغير الترابط الاسري يعزى لمتغير الجنس وكذلك لاستخدامات الانترنت ماعدا استخدام الانترنت للحصول على المعلومات وكان لصالح الطالبات.

الكلمات المفتاحية: استخدامات الانترنت؛ الترابط الأسري؛ طلبة الجامعة.

The Relationship between Internet Usage and Family Cohesion from the Perspective of Students at Al-Baha University

Dr. Sami Saleh Serhan Alzhrany

Assistant Professor Cyber Psychology, Education and Psychology Department

Faculty of Education- Al-Baha University

ssalserhan@bu.edu.sa

Published: Vol. (10) Issue (41)

Abstract:

The current study aimed to identify the relationship between Internet use and family cohesion from perspective of students at Al-Baha University. Internet use was divided into five goals, namely (searching for information, watching movies and series, making friends, playing online, and shopping). It was measured by the number of hours that sample members spend daily on these uses. Family cohesion was also measured by using the Olson Family Cohesion Scale (1993), which was standardized for Saudi society by Alzhrany (2018). The current study used the descriptive approach to reveal the objective of the study. The current study was applied to a sample of Al-Baha University students, where the sample amounted to 357 participants, distributed as follows: 111 male students and 246 female students, with an $M= 22.213$ and $SD=5.534$. The results showed that more than 70% of the study sample spend from 4 to 7 hours daily on Internet activities, especially watching movies and series and playing online. The results also showed a negative relationship between all Internet activities and family cohesion, but it was statistically significant for watching series and movies, making friendships, and gaming online. The results did not show any statistically significant differences in the level of family cohesion variable due to gender variable, as well as for Internet uses except for using the Internet to obtain information, which was in favor of female students.

Keywords: Internet Usage, Family Cohesion, University Students

مقدمة:

أولوا الباحثين أهمية قصوى للأسرة حيث أجريت العديد من الدراسات وقُدمت العديد من النظريات التي تحاول فهم طبيعة وتكوين الاسرة، والعوامل أو المتغيرات التي تؤثر بشكل إيجابي أو سلبي على هذا الكيان. وهذا لم يتأتى الا من خلال أهمية الاسرة وتأثيرها على الأفراد حيث تعتبر هي المؤسسة الاجتماعية الأولى للطفل ومن خلالها يستمد الطفل السلوكيات وتكوين شخصيته.

العديد من النظريات في مجال علم النفس أكدت على أهمية دور الاسرة في بناء وتشكيل شخصية أفرادها. فعلى سبيل المثال أشارت نظرية التحليل النفسي الى أهمية حياة الطفل وخاصة الخمس سنوات الأولى منها في تشكيل شخصيته في المستقبل ولتحقيق ذلك لا بد من وجود أسرة تراعي متطلبات واحتياجات النمو في هذه المرحلة. كما أكدت النظرية السلوكية الى أهمية السلوكيات التي يتعامل بها الآباء مع أبنائهم أثناء التعامل مع المواقف المحيطة بالطفل. وتؤكد نظرية النمو النفسي الاجتماعي لأريكسون على دور الاسرة الكبير في تجاوز الازمات التي يمر بها الفرد خلال مراحل حياته المختلفة (خفيفان، وآخرون، ٢٠١٤).

كما تشير نظرية الارشاد البنائي الاسري الى أن الاضطرابات التي قد يصاب بها الفرد سببه فشل في البناء الاسري. ولفهم ما يمر به الفرد من اضطرابات على المستوى النفسي أو الاجتماعي أو السلوكي يجب فهم النماذج الاسرية وخاصة نماذج التفاعلات الاسرية، كما يجب أن تتم التغيرات البنائية للأسرة لضمان تحسين أو خفض الاضطرابات التي يمر بها الفرد (Corey,1996).

ومن أهم العوامل لتحقيق الترابط الأسري التواصل الفعال والذي يعتمد بشكل كبير على الوقت الذي تقضيه أفراد الاسرة مع بعضهم البعض. حيث أن العديد من الدراسات أشارت الى أن العلاقات والتواصل الفعال بين أفراد الاسرة الواحدة من العوامل المهمة جدا والمؤثرة في مراحل النمو لأفراد الاسرة وحمائتهم من الاضطرابات النفسية. أظهرت الدراسات أن الاسر التي تتمتع بترابط أسري عالي تكون أقل عرضة للمشاكل النفسية أو الإصابة بها كما يكونوا أكثر قدرة على التعامل مع المواقف والحالات المقلقة بسبب الوعي الذي يحملونه حول الطرق التي توصلهم الى التوافق النفسي والاجتماعي (Petrocelli,2003). كما أظهرت دراسة (Shek et al (1997) و Engstrom (1991) ان الترابط الاسري السليم يرتبط ارتباط عالي بالصحة النفسية لدى أفراد الاسرة، وأن حالات التفكك الاسري يرتبط بحالات الشعور بالاكتئاب. أيضاً وجد (Mandara (٢٠٠٠ أن أداء الأسرة يعتبر مؤشراً قوياً لإكساب أفرادها تقدير الذات العالي، كما يكون لها دور كبير في تشكيل هوية أعضائها.

وفي ظل التقدم و التطور الكبير في مجال التكنولوجيا ودوره الكبير في تسهيل العديد من الأمور في مجالات مختلفة تعليمية، وصحية، واقتصادية... الخ سواء على مستوى المؤسسات أو الافراد والذي من أوجهه ظهور خدمة الانترنت في أواخر القرن المنصرم والتي تتيح نقل البيانات عبر أنواع مختلفة من الوسائط من خلال اتصال عالمي، حيث يمكن لمستخدميها التمتع بالعديد من الخدمات مثل البحث عن معلومة وسرعة الحصول عليها، التسوق، التواصل مع الآخرين، مشاهدة المسلسلات أو الأفلام، أو اللعب أون لاين. حيث أشار تقرير هيئة الاتصال والفضاء في المملكة العربية السعودية في تقريرها لعام ٢٠٢٣ أشار الى أن نسبة انتشار استخدام الانترنت في المملكة العربية السعودية بلغ ٩٨٪. كما أشار التقرير أن أكثر من ٥٠٪ من المواطنين

في المملكة يقضون أكثر سبع ساعات يومياً على الانترنت نظراً لما تقدمه هذه الخدمة لمستخدميها وتنوع المواد بها والتي تناسب مختلف الشرائح العمرية المختلفة (CITC,2023).

وبالرغم من الخدمات التي توفرها الانترنت لمستخدميها وتسهيل حياتهم ومناسبة محتواها لجميع الشرائح العمرية الا أن ذلك قد يعتبر من عوامل الخطورة التي تؤثر في الترابط الاسري بسبب عدم توفر الوقت الكافي لجلوس افراد الأسرة مع بعضهم البعض. لذا يعتبر عامل الوقت من العوامل المهمة جداً لتقوية الترابط بين أفراد الأسرة، حيث يتيح للأفراد التواصل الفعال فيما بينهم من خلال مناقشة اهتماماتهم وأهدافهم وتلقي التوجيه والمساندة من بعضهم البعض كأحد أهم مظاهر الترابط الأسري (الخطيب، ٢٠٠٧). فعلى سبيل المثال أكدت دراسة (Mesch (2003 على أن الوقت الذي تقضيه الأسرة على الانترنت سيؤدي الى نقص أوقات اجتماع أفراد الأسرة مما يصعب عليهم تلمس احتياجات ومساندة بعضهم البعض. و تؤكد دراسة (Everri et al (2022 ضرورة وضع الأسر لقوانين وحدود واضحة لأوقات استخدامات الانترنت بهدف المحافظة على مستويات أعلى من التفاعل الأسري والرضا العام عن الحياة الاسرية.

استبدال الأوقات الخاصة بلقاء أفراد الأسرة مع بعضهم البعض بقضائه على استخدامات الانترنت المختلفة يقود الى مشاكل أسرية عديدة. حيث أشارت الدراسات التي هدفت الى معرفة تأثير استخدامات الانترنت على الفرد ومتغيرات الأسرة المختلفة إمكانية حدوث ضعف التواصل الفعلي بين أفراد الأسرة و تدهور العلاقات الأسرية، كذلك زيادة التوتر والصراعات داخل الأسرة، أيضاً زيادة معدلات الاكتئاب والقلق وزيادة الشعور بالعزلة خاصة لدى الأطفال والمراهقين (الزهراني وآخرون، ٢٠٢٠: Alzhrany,2018; Khalili et al, 2024; Lanigan,2009; Livingstone et al, 2018; Mesch et al, 2003;2006; Mickus &Luz,2002; Sela et al,2020; Stevenson, 2011; Valenzuela,2014).

مشكلة الدراسة:

من خلال الاستعراض السابق تتضح أهمية وضع نظام معين تلتزم به الأسرة في لأوقات استخدامات الانترنت حتى لا يؤثر ذلك على أوقات اجتماع أعضاء الأسرة والذي يمكنهم من الحوار والتواصل الفعال ليسهم في الحفاظ و زيادة مستوى الترابط الأسري فيما بينهم من خلال مناقشة الاهتمامات والاهداف واخذ التوجيهات والنصائح التي تسهم بشكل كبير في تحقيق الأهداف المنشودة للأفراد والاهداف الخاصة بالأسرة بشكل عام.

وفي ظل تزايد استخدامات الانترنت وسهولة توفرها من خلال الأجهزة الذكية الكفية التي تتيحها في أي مكان وأي وقت مما يعزز زيادة الوقت عليها وبالتالي يؤدي الى تناقص وقت التواصل الفعال بين افراد الاسرة.

لذا تأتي الدراسة الحالية لتلقي الضوء على أوقات استخدامات الانترنت كعامل خطورة على الترابط الاسري حيث تحاول الدراسة الإجابة على تساؤلات الدراسة التالية:

١. ما مستوى استخدامات الانترنت لدى طلبة جامعة الباحة؟
٢. ما مستوى متغير الترابط الاسري لدى طلبة جامعة الباحة؟
٣. ما العلاقة بين استخدامات الانترنت ومتغير الترابط الاسري لدى طلبة جامعة الباحة؟
٤. هل هناك فروق في متوسطات استخدامات الانترنت يُعزى الى متغير النوع طلبة جامعة الباحة؟

د. سامي بن صالح بن سرحان الزهراني: العلاقة بين استخدامات الانترنت والترابط الأسري من وجهة نظر طلبة جامعة الباحة.

٥. هل هناك فروق في متوسطات متغير الترابط الاسري يُعزى الى متغير النوع لدى طلبة جامعة الباحة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى

١. التعرف على مستوى استخدامات الانترنت لدى طلبة جامعة الباحة.
٢. التعرف على مستوى الترابط الاسري لدى طلبة جامعة الباحة.
٣. التعرف على العلاقة بين استخدامات الانترنت والترابط الاسري لدى طلبة جامعة الباحة.
٤. التعرف على الفروق في متغير استخدامات الانترنت لدى طلبة جامعة الباحة بناء على متغير النوع.
٥. التعرف على الفروق في متغير الترابط الاسري لدى طلبة جامعة الباحة بناء على متغير النوع

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تكشف الدراسة الحالية بطريقة علمية تأثير الوقت الذي يقضيه الفرد على الانترنت على الترابط الأسري، كما تحدد الدراسة الحالية تأثير الوقت لكل نشاط على الانترنت (البحث عن المعلومات، متابعة الأفلام والمسلسلات، الألعاب الالكترونية، تكوين الصداقات، التسوق اون لاين) على الترابط الأسري. هذا سيبني إمكانية المقارنة بين الاستخدامات المختلفة للانترنت على شريحة طلبة الجامعة. كذلك تحديد ما هو إيجابي ومفيد لزيادة الترابط الأسري وما هو سلبي على الترابط الأسري. كما ستفتح الدراسة الحالية آفاق جديدة حول تأثيرات الانترنت على شرائح عمرية مختلفة.

الأهمية التطبيقية: تأمل الدراسة الحالية الوصول الى نتائج عملية يمكن أن توضح بشكل كبير تأثيرات استخدامات الانترنت المختلفة السلبية والايجابية منها للمجتمع من خلال:

١. تقديم التوجيه والإرشاد لمنسوبي التعليم العام والجامعات من كوادرات إدارية وتدرسية وطلاب للتأثيرات التي قد تحدثها استخدامات الانترنت على الاسرة.
٢. تحقيق الاستفادة لإدارات ومراكز التوجيه والإرشاد بالتعليم العام والجامعات من أدوات القياس الخاصة بمتغيرات الدراسة.
٣. إفادة الأسر والمجتمع من نتائج الدراسة الحالية في كيفية التعامل مع استخدامات الانترنت والتأثيرات التي قد تنشأ بسبب أنشطة الانترنت على الترابط الأسري.

مصطلحات الدراسة:

١. استخدامات الإنترنت **Internet Usage**: "عبارة عن عدة ملايين من الحواسيب المرتبطة مع بعضها البعض والمنتشرة حول العالم، وتعمل ضمن بروتوكول موحد عام يمكن التعامل معه من أي جهاز آلي باستخدام برامج وأنظمة مفتوحة متداولة وعناوين يمكن الوصول إليها" (أفنان، ٢٠٠٩).
- ويعرفه الباحث إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المشارك والتي تمثل عدد الساعات اليومية على نشاطات الانترنت التالية (البحث عن المعلومات، متابعة الأفلام والمسلسلات، الألعاب الالكترونية، تكوين الصداقات، التسوق)
٢. **الترابط الأسري Family Cohesion**: يشير هذا المصطلح الى "المشاعر الإيجابية التي يحملها كل فرد داخل الاسرة لآخر" (Olson et al., 1983:48).

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية موضوعيا على استخدامات الانترنت لدى طلبة جامعة الباحة وعلاقتها بمتغير الترابط الأسري.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الحالية خلال العام الجامعي ١٤٤٥ هـ.
- الحدود المكانية: جامعة الباحة وتشمل الكليات الفرعية،
- حدود البشرية: تم تطبيق الدراسة الحالية على طلبة الجامعة في المراحل التالية (الدبلوم المتوسط، البكالوريوس، الماجستير).

الإطار النظري:

استخدامات الانترنت (Internet Usage):

أصبحت خدمة الانترنت من الخدمات المهمة جدا في حياة البشر اليومية. حيث يمكن من خلالها إنجاز العديد من المهام سواء في مجال العمل أو الخدمات الحكومية أو المالية أو المجتمعية أو التواصل مع أفراد الأسرة أو الأصدقاء كذلك تُستخدم الانترنت في مجال الترفيه من خلال تحميل الألعاب الالكترونية وغيرها الكثير. وبسبب تلك الخدمات التي تقدمها الانترنت تزايد أعداد مستخدمي الانترنت على مستوى العالم ليصبح أكثر من نصف سكان (Internet Word State,2023).

والمملكة العربية السعودية تعتبر من الدول التي شهدت تطورا كبيرا جدا في توفير خدمة الانترنت لمواطنيها بجودة عالية. حيث أشار التقرير الصادر من هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية (٢٠٢٣) أن نسبة انتشار الانترنت في المملكة بلغت ٩٩٪ حيث كانت نسبة الذكور ٩٩,٣٪ والإناث بلغت ٩٨,٥٪. حيث تعتبر هذه النسبة الأعلى مقارنة بدول مثل الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وفرنسا حيث بلغت نسبة انتشار الانترنت ٩٣٪، وتراوحت نسبة انتشار الانترنت في كلا من الصين واليابان من ٧٦٪ الى ٨٣٪.

كما أشار التقرير أن ٩٨,٩٪ يتصلون بالإنترنت من خلال الهواتف المتنقلة بينما ٥٥٪ من خلال أجهزة الكمبيوتر، وكان الاتصال بخدمة الانترنت من خلال الأجهزة اللوحية ٣٩٪. كما أشار التقرير الى أن أكثر من ٥٠٪ من مستخدمي الانترنت بالمملكة العربية السعودية يقضون أكثر من سبع ساعات يوميا، وأن ساعات الذروة لاستخدامات الانترنت خلال اليوم ما بين الساعة ٩ مساء الى ١١ مساء وأن أكثر يوم يكون فيه استخدام الانترنت هو يوم الجمعة (CITC,2023).

ماورد في التقرير قد لا يكون مُستغربا خاصة عند مقارنة ذلك بما تقدمه الانترنت من خدمات مميزة والأجهزة التي توفر الانترنت مثل الأجهزة الكفية والأجهزة المحمولة. كذلك تعدد الأهداف والأنشطة المستخدمة على الانترنت فالعالم الافتراضي على الانترنت يمكن أن يُمارس فيه ما يمارس في الواقع الحقيقي، حيث يمكن استخدامها للبحث من خلال محركات البحث المختلفة لإيجاد المعلومات والمقارنة بينها وخاصة عندما يكون الهدف أكاديميا، كما يمكن استخدام الانترنت لتمضية الوقت من خلال وسائل الترفيه المتاحة سواء مشاهدة الأفلام والمسلسلات التي يتم اتاحتها من خلال التطبيقات المتنوعة. أيضا عالم الإنترنت يحتوي على بيئة جاذبة وخاصة للمراهقين والأطفال من خلال توفير الألعاب المشوقة المختلفة لذا يمكن أن تكون أحد أهم الأسباب لانعزال هذه الفئة عن بقية أفراد الأسرة.. كما أنها سهلت التواصل بين الأفراد مهما كانت بعد المسافات فيما بينهم لذا وسائل التواصل يتم تطويرها لتكون ذا جودة وفعالية من حيث الصوت والصورة والسرية أيضا. كما لا يمكن تجاهل ما

تقدمه الانترنت من خدمات تسويقية للسلع والمنتجات على مستوى العالم لذا لأصبحت الكثير من المنتجات حتى وان لم تتوفر في البلد التي يقطنها المستخدم أصبحت الان متاحة من خلال المواقع والتطبيقات الخاصة بذلك.

ولكن ورغم الخدمات المقدمة من الانترنت الا أن هذا سيؤدي الى زيادة الوقت في استخدامها وسيؤثر ذلك وبشكل كبير على مستخدميها في جوانب أخرى ومن ضمنها اللقاءات الأسرية. حيث أشارت الدراسات أن ذروة استخدامات الانترنت يومياً هو ما بين الساعة التاسعة مساءً الى الحادية عشر مساءً، وأشارت الدراسات أيضاً أن أكثر يوم يتم فيه استخدام الانترنت هو يوم الجمعة. وبالنظر الى هذه الأوقات التي تجتمع فيها الأسرة لمناقشة المواضيع والاهداف المشتركة فيما بينهم وتلقي الدعم (الزهراني وآخرون، ٢٠٢٠؛ الزهراني، ٢٠٢٤؛ Alzhrany,2018; Mesch et al.,2003; Mesch et al.,2004).

قسمت الدراسة الحالية الأنشطة المستخدمة على الانترنت الى خمس أقسام: قسم البحث عن المعلومات أون لاين، القسم الثاني متابعة الأفلام والمسلسلات أون لاين. القسم الثالث اللعب أون لاين. القسم الرابع تكوين صداقات أون لاين. وأخيراً القسم الخامس وهو التسوق أون لاين. حيث تسعى الدراسة الحالية الى قياس الوقت الذي يستغرقه الفرد يومياً على هذه الأنشطة.

الترابط الأسري **Family Cohesion**:

تعتبر الاسرة من المفاهيم التي حظيت بالعديد من الدراسات في محالات مختلفة ولاسيما العلوم الإنسانية ويعود ذلك لعدة أسباب. فالأسرة تعتبر المؤسسة المجتمعية الأولى التي يوجد بها الطفل والتي يستقي منها أهم خصائصه النفسية والسلوكية والتي تتيح له التعامل مع المواقف المختلفة. كما تعتبر خط الدفاع الأول للطفل في مواجهة الظروف المجتمعية المختلفة فبدونها يصبح الطفل أكثر عرضه لمتغيرات كثيرة قد تكون نتيجتها الإصابة باضطرابات نمائية ونفسية مختلفة تؤثر بشكل سلبي على تشكيل شخصيته عند الكبر. لذا العديد من النظريات الاسرية والتي تركز على أهم العوامل الإيجابية التي تجعل منها بيئة صالحة لأفرادها وتجنب العوامل المؤثرة سلباً في تشكيل البنية الجيدة للأسرة سواء اجتماعية، أو نفسية، أو صحية الخ... (Olson & Defrain,2006; Petrocelli et al.,2003; Williams et al.,1999).

ولتكوين وتشكيل مفهوم الأسرة عدة عوامل يجب توفرها. حيث يرى الخطيب (٢٠٠٧) أن هناك أربعة عوامل لتكوين الاسرة وهي: توفر مجموعة من الافراد ذكور واناث، وأن يعيشوا في مقر واحد، وأن تكون تلك العلاقة بين هؤلاء الافراد ذات طابع قوي مثل الزواج أو صلة القرابة فيما بينهم، بحيث هذه العلاقات تجعل الافراد مسؤولين عن بعضهم البعض.

العديد من الاتجاهات والنظريات المفسرة للترابط الأسري ومنها: النظرية البنائية للأسرة: **Structure Family Theory**، تعود أصول النظرية البنائية للأسرة الى مطلع الستينات من القرن المنصرم، حيث تقوم هذه النظرية على أساس أبحاث **Minuchin** والتي تُشير الى أن ما يعاناه الفرد من مشاكل على المستوى النفسي والاجتماعي هو نتيجة للخلل في البناء داخل نسق الأسرة. وحتى يتم فهم ما يعاناه الفرد من اضطرابات بشكل جيد لا بد من النظر الى نماذج التفاعلات داخل الأسرة. ولتحقيق أي تحسين للاضطرابات التي يعاني منها الفرد داخل الأسرة لا بد من احداث تغييرات بنائية داخل الأسرة (Corey,1996).

التعلم الاجتماعي ينظر هذا الاتجاه الى الاسرة على أنه نظام اجتماعي يؤثر ويتأثر بجميع المتغيرات المحيطة به وهذا التغيير يتميز بأنه دائما ومستمر. فالإنسان منذ ولادته الى مماته يتأثر بتأثر هذا النظام الاجتماعي من خلال التعلم الاجتماعي والذي يسهم في تغيير السلوك والأفكار والمشاعر من خلال اكتساب مهارات ومعارف وسلوكيات ومفاهيم قيمة واتجاهات لتحقيق التكيف (همشري، ٢٠٠٣).

التعلم الاجتماعي يكون من خلال التقليد والمحاكاة من قبل الطفل لأفراد الاسرة والذين يمثلوا (القدوة). حيث يكتسب الفرد داخل الاسرة المهارات والسلوكيات والاتجاهات والقيم من خلال التقليد والمحاكاة متبوعا بالتعزيز او العقاب الذي قد يحصل عليه الفرد من الاسرة. حيث يؤكد Bandura على أن مشاهدة الطفل لسلوك معين لاحد أفراد الاسرة (القدوة) وتبعات ذلك السلوك من تعزيز أو عقاب (التعزيز بالإجابة) يجعل الطفل يمارس ذلك السلوك أو يتجنبه .

ومن النظريات البارزة في مجال الاسرة نظرية الأنظمة الاسرية Cicumplex حيث يشير نموذج Cicumplex الى ثلاثة عوامل رئيسية لتكوين الأسرة وهي: الترابط الاسري، التواصل الاسري، القواعد المنظمة للأسرة (Olson, 1983). ويعرف Olson & Russell الترابط الاسري (Family Cohesion) بأنه الترابط العاطفي أو المشاعر بين أفراد الأسرة تجاه بعضهم البعض. ويعرف القدرة على التكيف مع القواعد والنظام الاسري Family Adaptability بأنها قدرة نظام الأسرة على التكيف والتغيير في هيكل السلطة داخل الاسرة، وأدوار أعضاء الأسرة، والعلاقة بين أدوار أعضاء الأسرة حسب طبيعة الظروف والضغوط التي تمر بها الاسرة. أما مفهوم التواصل الاسري Communications Family فيشير الى طريقة ومحتوى الرسائل، والقدرة على التعبير عن المشاعر والتشجيع والمساندة فيما بينهم. ويرى Olson أن هذه العوامل الثلاثة تكون في حالة تأثير وتأثر فيما بينها وأن مستوى هذه العوامل يحدد التأثير الإيجابي للأسرة على أفراد العائلة أو السلبي. وتفترض النظرية أن المستوى المثالي لهذه العوامل لأداء الوظيفة المنوطة بالأسرة لأعضائها هو التوازن لهذه العوامل ولا يطغى أحدهما على الآخر (Smith et al, 2009; Olson, 2006).

الدراسات السابقة:

استخدامات الانترنت والترابط الاسري

دراسة (Mickus & Luz (2002) والتي هدفت الى دراسة العلاقة بين استخدامات الانترنت للتواصل مع أفراد الاسرة وعلاقتها بالترابط الاسري. حيث طبقت هذه الدراسة على عينة من الممرضات الذي يعملون بعيدا عن أسرهم. أشارت الدراسة الى أن استخدام الانترنت للتواصل مع أفراد الاسرة من خلال التطبيقات ذات العلاقة وخاصة المرئية منها أثرت بشكل إيجابي على الحفاظ على العلاقات بين أفراد الاسرة وتنميتها.

كذلك الدراسة التي أجراها (Mesch (2006 والتي هدفت الى دراسة العلاقة بين الوقت المستخدم على الانترنت بهدف التواصل مع الآخرين أو استخدامها لأهداف ليست اجتماعية على الترابط الاسري. هذه الدراسة طبقت ٣٩٦ من المراهقين تراوحت أعمارهم بين ١٣ الى ١٨ سنة. أشارت نتائج الدراسة بأن الوقت على الانترنت بهدف التواصل مع الآخرين يؤثر سلبا على الترابط الاسري.

دراسة Lee (2007) والتي هدفت الى دراسة مدى تأثير أنشطة الانترنت المختلفة على أوقات الاسرة والتواصل فيما بينهم على عينة بلغت ٢٢٢ من الأطفال وتراوحت أعمارهم ما بين ١٠ الى ١٢ سنة بكوريا الجنوبية. أظهرت النتائج بأن استخدام الانترنت بهدف التسلية والتواصل مع الآخرين ارتبطت ارتباطا سلبيا مع الترابط الاسري.

أيضا دراسة Lanigan (2009) والتي هدفت الى التعرف على تأثير استخدامات التكنولوجيا للتواصل على الترابط الاسري. أشارت النتائج الى أن أفراد الاسرة الذين يستخدمون الانترنت للتواصل مع أفراد الاسرة حصلوا على درجات عالية في متغير الترابط الاسري.

دراسة ساسي (٢٠١٥) هدفت الدراسة الى معرفة تأثير استخدام التكنولوجيا الحديثة على الأسرة. طبقت الدراسة على تكونت من ٩١ أسرة جزائرية. واستخدمت الدراسة الاستبيانات لجمع المعلومات. أظهرت النتائج أن وسائل التكنولوجيا كان لها أثر إيجابي على الترابط الأسري طالما هناك رقابة يتم فرضها من خلال الوالدين على استخدامات التكنولوجيا.

وفي دراسة لمراجعة عينة من الدراسات السابقة في مجال تأثير استخدامات الانترنت على متغيرات الاسرة والتي أجريت بواسطة Carvalho (2015) حيث تم مراجعة ٤٥ دراسة أجريت ما بين عام ١٩٩٨ الى عام ٢٠١٣. أشارت النتائج الى أن تأثير استخدامات الانترنت مفيد لأفراد الاسرة حيث يوفر لهم طريقة ونمط مختلف في التواصل فيما بينهم والذي يسهم بشكل جيد في تقوية العلاقات فيما بينهم. ولكن هذه الدراسة أيضا أشارت الى أن تأثير الانترنت قد يختلف باختلاف الأهداف لتكون سلبية أيضا.

دراسة عامر (٢٠١٦) والتي هدفت الى التأثيرات الإيجابية والسلبية لاستخدام التكنولوجيا والاتصالات والمعلومات الحديثة على التماسك الاسري. تم تطبيق الدراسة على الاسر المصرية. واستخدم الاستبيان كأداة لجمع المعلومات. وأشارت نتائج الدراسة أن قرابة ٣٠٪ من العينة ذكروا بأنه لا يوجد تأثير لاستخدامات التكنولوجيا على العلاقات الاسرية بينما ٧٠٪ من العينة ذكروا ان التكنولوجيا أدت الى التباعد والتفكك الاسري.

دراسة Alzhrany (2018) والتي هدفت الى معرفة تأثير استخدامات الانترنت على واقع الاسرة السعودية. حيث شملت الدراسة عينة من الاسر السعودية والتي تعيش بالمملكة المتحدة وكذلك المملكة العربية السعودية. أشارت النتائج الى أن استخدامات الانترنت لأهداف أكاديمية يرتبط إيجابيا بمتغير الترابط الاسري. ولكن الدراسة أظهرت أن هناك تأثيرا سلبيا على الترابط الاسري لبعض أنشطة الانترنت الأخرى كان لها تأثيرا سلبيا. فعلى سبيل المثال أشارت الدراسة الى وجود علاقة سلبية لاستخدامات الانترنت لتكوين صداقات من خارج محيط الاسرة أو استخدامات الانترنت بهدف اللعب أون لاين، أو كان بهدف قضاء وقت على مشاهدة المسلسلات من خلال التطبيقات الخاصة بها.

هارون وآخرون (٢٠٢٠) والتي هدفت الى معرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في الأسرة الجزائرية. طبقت الدراسة على ٣٠ أسرة. واستخدمت الدراسة الاستبيان لجمع المعلومات. أظهرت النتائج أن كلما زادت عدد ساعات استخدامات الانترنت كلما أثر سلبا على العلاقة بين أفراد الاسرة. كذلك أشارت النتائج أن استخدام الانترنت من أجل الترفيه ومشاهدة الصور والأفلام تؤثر سلبا على الترابط الأسري.

دراسة Jones & Other (2022) والتي هدفت الى دراسة تأثير الاستخدام المفرط للإنترنت على العلاقات الاسرية. طبقت الدراسة على ٣٠٠ أسرة. استخدمت الدراسة الاستبيانات والمقابلات النوعية لفهم أكبر وأوسع لتأثيرات

الانترنت على الأسرة. أظهرت نتائج الدراسة ان الاستخدام المفرط للإنترنت يؤدي الى تقليل التفاعل المباشر مع أفراد الأسرة مما يؤدي الى تدهور في جودة العلاقات الاسرية.

دراسة **Smith & Others (2023)** والتي هدفت الى دراسة تأثير استخدامات الانترنت على العلاقات الأسرية. طبقت هذه الدراسة على ٢٠٠ أسرة بالولايات المتحدة الامريكية. حيث استخدمت الدراسة أساليب مختلفة في جمع البيانات الاستبيانات و المقابلات الشخصية والملاحظة المباشرة. أظهرت النتائج تأثيرات سلبية لزيادة وقت استخدامات الانترنت على الترابط الاسري وجودة العلاقات بين أفراد الاسرة. كما أظهرت الدراسة ان زيادة الوقت على الانترنت يؤدي الى زيادة في مستويات التوتر والقلق. في المقابل أشارت الراسة الى أن هناك إيجابيات لاستخدامات الانترنت يتمثل في تعزيز التعلم الذاتي وتطوير المهارات الرقمية شريطة وجود توازن جيد في الاستخدام.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات التي تناولت تأثيرات استخدامات الانترنت على الترابط الاسري يُلاحظ أن هناك تأثيرات استخدامات الانترنت تختلف فتارة إيجابية وتارة أخرى سلبية. حيث يحدد ذلك طبيعة النشاط على الانترنت حيث أظهرت الدراسات السابقة أن استخدام الانترنت لأهداف تعليمية أو تواصل مع أفراد الاسرة يؤثر إيجاباً على الترابط الأسري بينما إذا كانت استخدامات الانترنت لأنشطه مثل تكوين علاقات أو متابعة المسلسلات والأفلام أو اللعب أون لاين قد يكون تأثيرها سلباً على الترابط الاسري. طبقت الدراسات السابقة على أسر من مختلف الأعمار وبعض الدراسات كان تطبيقها مقتصرًا على الاعمار من ١٢-١٨ سنة دراسة **Lee (2007)** ودراسة **Mesch (2006)** وهي مرحلة المراهقة. والدراسة الحالية ستركز على المرحلة الجامعية وتأثير استخدامات الانترنت عليهم هذا ما سيضيف رؤيه أكثر وضوحاً عن لتأثيرات الانترنت على مراحل عمرية مختلفة.

منهجية الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي نظراً لمناسبته لتحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات جامعة الباحة في برامج البكالوريوس وفي برامج الدراسات العليا والبالغ

عددهم ١٣١٦٢ طالب وطالبة للعام ٢٠٢٣ عمادة القبول والتسجيل، جامعة الباحة Dar@bu.edu.sa.

عينة الدراسة:

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية من خلال الاستجابة للمقاييس الالكترونية، حيث بلغت عينة الدراسة ٣٥٧ من طلاب وطالبات جامعة الباحة بواقع ١١١ ذكور و٢٤٦ إناث، وقد كان متوسط أعمار العين $M = 22,213$ وانحراف معياري $SD = 5,534$ من طلبة جامعة الباحة بكالوريوس ودراسات عليا.

أدوات الدراسة:

١. متغير استخدامات الإنترنت:

تم تحديد خمس أنشطة على الإنترنت وهي (البحث عن المعلومات، متابعة الأفلام والمسلسلات، اللعب أون لاين، بناء صداقات مع الآخرين، التسوق). حيث تم قياس مستوى استخدامات الأنشطة من خلال السؤال عن عدد الساعات التي يقضيها الفرد على الانترنت يومياً.

٢. مقياس الترابط الأسري:

تم تطوير مقياس الترابط الأسري في العام ١٩٨٣ بواسطة Olson & others. ويهدف المقياس الى قياس الروابط والمشاعر الإيجابية بين أفراد العائلة ومدى مساندتهم لبعضهم البعض والقدرة على اتخاذ القرارات الأسرية. ويتكون هذا المقياس من ١٤ سؤالاً وتكون الاستجابة عليه من سلم تقديري مكون من خمس مستويات. حيث بلغ ثبات المقياس (0.87) كرونباخ ألفا Cronbach Alpha . وبلغ ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار R-Test (0.83). واستخدم الصدق التلازمي للاختبار من خلال حساب معاملات الارتباط بين المقياس ومقياس عالمية في هذا المجال وهي مقياس الأسرة الذاتي The Self-Report Family Inventory (SFI) و مقياس المرونة الأسرية The Family Flexibility Dimension وكان معامل الارتباط = 0.79. وقام Alzhrany (2018) بتقنين المقياس على المجتمع السعودي حيث بلغ ثبات المقياس 0.90 باستخدام معامل الثبات لألفا كرونباخ Cronbach Alpha. وحسب الصدق التلازمي للمقياس مع متغيرات الصحة النفسية وهي تقدير الذات = (0.60)، ومقياس الرضا عن الحياة = (0.63)، ومقياس الشعور بالوحدة = (-0.67).

نتائج الدراسة:

أولاً: الإجابة على تساؤل الدراسة الأول ونصه "ما مستوى استخدام أنشطة الانترنت المختلفة لدى طلبة جامعة الباحة؟"

تم تحديد خمس نشاطات عامة على الانترنت وهي (البحث عن المعلومات، متابعة الأفلام والمسلسلات، الألعاب الالكترونية، تكوين الصداقات، التسوق) وتم قياس مستوى استخدام هذه الأنشطة من خلال عدد الساعات التي يقضيها الفرد يومياً. حيث تم تصنيف عدد الساعات في أربع فئات وهي (١ = أقل من ٣ ساعات، ٢ = من ٤-٧ ساعات، ٣ = من ٨-١١ ساعة، ٤ = من ١٢ ساعة فأكثر). وكانت النتائج كما هو موضح في الجداول التالية:

الجدول (١) يوضح نسبة ساعات الانترنت للعبة.

الفئات	البحث عن المعلومات	متابعة الأفلام والمسلسلات	الألعاب الالكترونية	تكوين الصداقات	التسوق
١	%٠	%١٨,٧	%٠	%٠	%٥٥,٢
٢	%٤٤,٦	%٤٤,٦	%٦٧,٢	%٧٢,١	%٢٥,٤
٣	%٢٧,٩	%١٤,٣	%١٠,٩	%٦,٩	%١,٨
٤	%٩,٩	%٤,٨	%٤,٤	%٣,٥	%٠
المجموع	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠

من الجدول (١) يتضح ان النسبة الأعلى لعدد الساعات على أنشطة الانترنت المختلفة كانت في الفئة الثانية والتي تُشير الى عدد ساعات تتراوح ما بين (٤-٧ ساعات) يوميا. وهذا العدد من الساعات يعتبر عالي نوعا الى حد كبير خاصة إذا ما نظرنا الى طبيعة عينة الدراسة وهي المرحلة الجامعية. أيضا نجد أكثر ٧٠٪ من عينة الدراسة يقضون أربع الى سبع ساعات يوميا على تكوين الصداقات واللعب أون لاين. وهذه النتائج تتفق الى درجة كبيرة مع تقرير هيئة الاتصالات السعودية (CITC,2023). كما هو معلوم بأن قضاء وقت على الانترنت بشكل عام سيكون على حساب الوقت الذي يُفترض أن يكون مع أفراد الاسرة والتواصل معهم هذا بطبيعة الحال سيؤثر سلبا على مستوى الترابط الاسري. كما أن طبيعة النشاط على الانترنت لا سيما تكوين صداقات مع الاخرين يُعطي انطباع بأن الافراد قد لا يكونوا راضين عن طبيعة العلاقة مع أفراد الاسرة مما أدى الى بحثهم لتكوين صداقات مع الاخرين من خارج نطاق الاسرة. كذلك هو الحال تقريبا مع بقية الأنشطة على الانترنت قد يكون قضاء وقت عليها هروبا من طبيعة العلاقات الاسرية باستثناء استخدامات الانترنت للبحث عن المعلومة يعود في الغالب الى طبيعة المرحلة الدراسية التي تمر بها عينة الدراسة.

ثانياً: الإجابة على تساؤل الدراسة الثاني ونصه " ما مستوى متغير الترابط الاسري لدى طلبة جامعة الباحة؟"

تم حساب طول الفئة للمقياس بهدف تحديد مستوى الترابط الاسري لدى عينة الدراسة وذلك من خلال إيجاد قيمة المدى وقسمته على عدد الخيارات للمقياس حيث يحتوي هذا المقياس على مدرج من خمس استجابات (أبدا=١، نادر جدا =٢، أحيانا=٣، كثيرا=٤، دائما=٥). والجدول التالي يوضح مستويات متغير الترابط الاسري

جدول (٢) قيم المتوسطات الحسابية الخاصة بقياس الترابط الاسري

المستوى	المتوسط المرجح
منخفض جدا	١,٨٠-١
منخفض	٢,٦٠ -١,٨١
متوسط	٣,٤٠-٢,٦١
مرتفع	٤,٢٠-٣,٤١
مرتفع جدا	٥

جدول (٣) وضع مستوى مقياس الترابط الاسري

المتغيرات	العينة	المتوسط	الانحراف	المستوى
الترابط الاسري	٣٥٧	٣,٨٨٠	1.638	مرتفع

من الجدول (٣) يتضح أن مستوى متغير الترابط الاسري لدى عينة الدراسة مرتفع. وهذه النتيجة تعكس مدى ارتباط عينة الدراسة بأسرهم خاصة وأن هذه المرحلة العمرية يبدأ لديها الشعور بالمسؤولية تجاه بقية أفراد الاسرة كما أن طابع مجتمع الدراسة لازل يحتفظ بقيمة الاسرة وأهميتها وقد يعمم ذلك على المجتمع السعودي كافة لا سيما وان هناك الكثير من التعليم الإسلامية التي تحث على الترابط الاسري وبر الوالدين. وقد يتلقى الطالب في جميع مؤسسات التعليم المختلفة البرامج التوعوية الدينية منها والنفسية والاجتماعية والتربوية والتي تحث على أهمية الترابط الاسري.

ثالثاً: للإجابة على تساؤل الدراسة الثالث ونصه "ما لعلاقة بين استخدامات الانترنت والترابط الاسري لدى طلبة

جامعة الباحة؟"

تم احتساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة وطبيعتها بين استخدامات الانترنت والترابط الأسري. والجدول التالي يوضح العلاقات الإحصائية بين متغيرات الدراسة.

جدول (٤) العلاقة بين متغير الترابط الأسري واستخدامات الانترنت المختلفة.

المتغيرات	الترابط الأسري	البحث عن المعلومات	متابعة الأفلام والمسلسلات	اللعب اون لاين	تكوين صداقات	التسوق
الترابط الأسري	-					
البحث عن المعلومات	-٠,٠٣	-				
متابعة الأفلام والمسلسلات	*-٠,١٢	**٠,٦٠	-			
اللعب اون لاين	*-٠,١٠	**٠,٤٣	**٠,٤١	-		
تكوين صداقات	*-٠,١٥	**٠,٢٤	**٠,٤٣	**٠,٤٠	-	
التسوق	-٠,٠٢	**٠,٤٦	**٠,٤٥	**٠,٤٠	**٠,٣٤	-

تُشير النتائج في الجدول (٤) الى وجود ارتباط ذات دلالة إحصائية بين بعض استخدامات الانترنت والترابط الأسري. حيث أشارت النتائج الى العلاقة السلبية الدالة بين الترابط الأسري وكل من استخدامات الانترنت لمتابعة الأفلام والمسلسلات، و اللعب أون لاين، و تكوين الصداقات على الانترنت حيث كانت قيمة الارتباط تتراوح $r=(-0.10 - -0.15) p<0.05$. بينما بقية الأنشطة لم تكن دالة احصائيا ولكن يجدر الإشارة هنا بأن جميع استخدامات الانترنت ترتبط بشكل سلمي مع الترابط الأسري. وهذا أمر طبيعي لاسيما إذا كانت تلك الأوقات تؤثر على الأوقات التي يفترض أن يتم قضائها مع أفراد الأسرة. حيث يشير (Olson (1983 الى أن من أهم العوامل التي تساهم في زيادة الترابط الأسري وإتاحة الفرصة للتواصل فيما بينهم هي الأوقات التي يقضوها أفراد الأسرة لمناقشة المواضيع المشتركة وإظهار الاهتمام فيما بينهم. وهذه النتيجة تتفق مع الدراسات السابقة التي اشارت الى العلاقة السلبية بين أوقات استخدامات الانترنت ومتغيرات الأسرة (عامر، ٢٠١٦: ساسي، ٢٠١٥: هارون و آخرون، ٢٠٢٠: Jones & Others,2022; Carvalho,2015; Alzhrany,2018; Lee,2007; Mesch,2006; Smith & Others,2022).

واختلفت الدراسة الحالية مع كل من دراسة (Mickus & Luz (2002 و Lanigan (2009 في تأثير استخدامات الانترنت على الترابط الأسري حيث اشارت هذه الدراسات أن استخدامات الانترنت تؤثر إيجابيا على الترابط الأسري. ويعود السبب في ذلك الى ان هذه الدراسات ركزت على التواصل مع أفراد من الأسرة بينما الدراسة الحالية ركزت على تكوين صداقات من خارج الأسرة وهذه أحد أسباب اختلاف النتيجة. رابعاً: للإجابة على تساؤل الدراسة الرابع ونصه "هل هناك فروق في متوسطات استخدامات الانترنت يُعزى الى متغير النوع طلبة جامعة الباحة؟".

تم استخدام الاختبار الاحصائي T-Test لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الذكور والاناث في مستوى استخدامات أنشطة الانترنت المختلفة والجدول (٥) يوضح تلك الفروق.

الجدول (٥) يوضح نتائج الفروق بين الجنسين في مستوى استخدامات أنشطة الانترنت

استخدامات الانترنت	النوع	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت	الدلالة الاحصائية
البحث عن المعلومات	ذكور	١١١	٢,٤٧٨	٠,٦٣٠	٢٥٥	-1.87	.05
	إناث	٢٤٦	٢,٦٢٦	٠,٧٢٢	٢٤٩,٨٠		
مشاهدة الافلام	ذكور	١١١	٢,٠٠٠	٠,٧٣٩	٣٥٥	-1.02	.30

استخدامات الانترنت	النوع	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت	الدلالة الاحصائية
والمسلسلات	إناث	٢٤٦	٢,٠٩٣	٠,٨٢٠	٢٣٣,٩٨		
اللعب اون لاين	ذكور	١١١	٢,٣١٥	٠,٦٠٣	٣٥٥	1.83	.06
	إناث	٢٤٦	٢,٢٠٣	٠,٥٠٢	١٨١,٧٥		
تكوين صداقات	ذكور	١١١	٢,١٨٩	٠,٤٩٥	٣٥٥	0.56	.57
	إناث	٢٤٦	٢,١٥٨	٠,٤٦٤	٢٠٠,٢٤		
التسوق	ذكور	١١١	١,٣١٥	٠,٤٨٦	٣٥٥	-0.912	.36
	إناث	٢٤٦	١,٣٧٠	٠,٥٣٩	٢٣٣,٩٨		

من الجدول (٥) يتضح أن هناك فروق ذات دلالة احصائية عند أقل من $P > 0,05$ على عدد ساعات البحث عن المعلومات على الانترنت لصالح الاناث. وهذه النتيجة منطقية خاصة عندما يُتوقع أن تقضي الفتاة معظم الوقت بالمنزل كذلك الدافعية للتعليم والحصول على المعلومة في هذه المرحلة العمرية قد تكون أعلى منها لدى الذكور. كذلك ربما هذه الفروق تعود الى طبيعة المجتمع حيث ورغم تمكين المرأة الا أن الرجل لازال هو المسؤول وهو الاكثر خروجاً من المنزل سواء لطلب ما يتعلق بالأسرة أو لقاء الأصدقاء وقضاء وقت أطول خارج المنزل.

خامساً: للإجابة على التساؤل الخامس والأخير للدراسة ونصه " هل هناك فروق في متوسطات الترابط الأسري يُعزى الى متغير النوع طلبة جامعة الباحة؟"

تم استخدام أيضا اختبار **T-test** لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق بين الذكور والاناث في مستوى الترابط الاسري والجدول (٦) يوضح الفروق الإحصائية.

الجدول (٦) يوضح قيمة ت لمتغير الترابط الاسري.

المتغير	النوع	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت	الدلالة الاحصائية
الترابط الاسري	ذكور	111	60.027	8.270	355	1.223	0.222
	إناث	246	58.882	28.15	209.497		

من الجدول (٦) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الترابط الاسري يُعزى لمتغير النوع.

توصيات الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة الحالية والتي أشارت الى وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية على مفهوم الترابط الاسري. وكما هو معلوم بأن الاسرة تعتبر من أهم العوامل في تشكيل شخصية الفرد وأي خلل يقع بها سيؤثر سلبا على مخرجاتها. وبحكم انتشار استخدامات الانترنت حيث تعتبر من عوامل الخطورة لإحداث تفكك أسرى وتفاقمه. ومن هذا المنطلق توصي الدراسة الحالية بالآتي:

١. زيادة الروابط بين الجهات التعليمية ممثلة في المدارس وأولياء الأمور من خلال اجتماعات دورية تقدمها المدرسة معهم.
٢. التوعية بعوامل الخطورة المؤثرة سلبا على مستوى الترابط الاسري.
٣. التوعية بكيفية استخدامات التقنية الحديثة وتوظيفها في زيادة الترابط الاسري بين أفرادها.
٤. إجراء دراسات أكثر وعلى شرائح عمرية مختلفة حول تأثير استخدامات الانترنت على الأسرة.
٥. عمل دليل موجه لأولياء الأمور حول الطرق السليمة في استخدامات الانترنت.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أفنان، دروزه. (٢٠٠٩). درجة استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح الوطنية لشبكة الإنترنت. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). المجلد ٢٣. العدد ٣.

خصيفان، جميل، والشهري، نوال، والجدعاني، أسماء. (٢٠١٤). المرجع الشامل في علم نفس النمو. الطبعة الثانية، الرياض: خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.

الخطيب، سلوى. (٢٠٠٧). نظرة في علم الاجتماع الاسري. الرياض: مكتبة الشقري.

الزهراني، سامي، صالح. (٢٠٢٤). القدرة التنبؤية للرضا عن الحياة واستخدامات الانترنت بإدمان الألعاب الالكترونية لدى عينة من طلبة جامعة الباحة. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية. المجلد ٣٥، العدد ١٩، ص ٣٢٩-٣٦٢.

الزهراني، سامي، والسحاري، هناء. (٢٠٢٠). ادمان الانترنت لدى عينة من طلبة الجامعات السعودية: الاسباب والانتشار. مجلة الإرشاد النفسي. المجلد ٦٢. العدد ٦٢. ص ٢٠٩-٢٣٧.

ساسى، مروة، حساني، نور الهدى، و بن زعموش، نادية بوضياف. (2015). واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الأسرة: دراسة تحليلية علي عينة من الأسر بمدينة ورقلة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، ورقلة. مسترجع من

<http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1011188>

عامر، هاجر سامي أحمد. (٢٠١٦). تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وشبكة الإنترنت على التماسك الأسري: دراسة تطبيقية علي عينة من الأسر في مدينة الإسكندرية. مجلة كلية الآداب، ع ٤٥، ج ١، ٤٥٦، 496 - مسترجع

<http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1371852> من

العمراوي، زكية، و حفصي، آمال. (٢٠٢١). تأثير استخدام الأنترنت على الاتصالات الأسرية الشخصية: دراسة ميدانية على عينة من المراهقين. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، مج ٦، ع ١٤٧-١٥٧.

الغريب، عبد العزيز عمي (٢٠١٢). من النظرية الوضعية إلى ما بعد الحداثة، نظريات علم الاجتماع تصنيفها، اتجاهاتها، وبعض نماذجها التطبيقية دار الزهراء، الرياض.

ناصر، إبراهيم. (٢٠٠٠). التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية. عمان، دار عمار.

هارون، سوميشة، وعيسى، عزيزة. (٢٠٢٠). مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية بين أفراد المجتمع الجزائري: دراسة ميدانية على عينة من الأسر من ولاية تيزي وزو، بومرداس. المجلة الدولية لأبحاث في العلوم التربوية

والإنسانية والآداب واللغات، مج ١، ع ٦٤، ١٦-٣٧.

همشري، عمر. (٢٠٠٣). التنشئة الاجتماعية للطفل. عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

ALZHRANY, S.S.S., (2018). The impact of Internet usage on family functioning and psychological well-being in Saudi Arabia. PhD, Nottingham Trent University

- Carvalho, J., Francisco, R., & Relvas, A. P. (2015). Family functioning and information and communication technologies: How do they relate? A literature review. *Computers in Human Behavior*, 45, 99-108.
- Citc. (2023). *Saudi Internet*. Communications, Space & Technology Commission. Retrieved November 15, 2023, from <https://www.cst.gov.sa/en/Pages/default.aspx>
- Engström, I. (1991). Family interaction and locus of control in children and adolescents with inflammatory bowel disease. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, 30(6), 913-920.
- Everri, M., Messena, M., Nearchou, F., & Fruggeri, L. (2022). Parent-child relationships, digital media use and parents' well-being during covid-19 home confinement: the role of family resilience. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 19(23), 15687.
- Hughes, R., & Hans, J. D. (2001). Computers, the internet, and families a review of the role new technology plays in family life. *Journal of Family Issues*, 22(6), 776-790.
- Internet Word State*. (2023). Retrieved November 22, 2023, from <https://cite.me/6gpqGzz>
- Jones, S., & Brown, M. (2022). The impact of excessive internet use on family relationships: An analytical study. *Journal of Family Psychology*.
- Jwahr, S.(2005). Survey about the reasons for divorce. www.ALriyadh.com.
- Khalili, B. G., Qargha, R., & Quraishi, T. (2024). The Influence of Social Media Networks on Families Dynamics: Opportunities and Challenges. *APLIKATIF: Journal of Research Trends in Social Sciences and Humanities*, 3(1), 1-11.
- Lanigan, J. D., Bold, M., & Chenoweth, L. (2009). Computers in the family context: Perceived impact on family time and relationships. *Family Science Review*, 14(1), 16-32.
- Lee, S. and Chae, Y. (2007). Children's Internet Use in a Family Context: Influence on Family Relationships and Parental Mediation. *CyberPsychology & Behavior*, 10(5), pp.640-644.
- Livingstone, S., & Byrne, J. (2018). Parenting in the digital age: The challenges of parental responsibility in comparative perspective.
- Mandara, J., & Murray, C. B. (2000). Effects of parental marital status, income, and family functioning on African American adolescent self-esteem. *Journal of Family Psychology*, 14(3), 475.
- Mesch, G. (2003). The Family and the Internet: The Israeli Case*. *Social Science Q*, 84(4), pp.1038-1050.

- Mesch, G. (2006). Family Relations and the Internet: Exploring a Family Boundaries Approach. *Journal of Family Communication*, 6(2), pp.119-138.
- Mickus, M. A., & Luz, C. (2002). Televisits: Sustaining long distance family relationships among institutionalized elders through technology. *Aging & Mental Health*, 6(4), 387-396.
- Mullis, R. L., Brailsford, J. C., & Mullis, A. K. (2003). Relations between identity formation and family characteristics among young adults. *Journal of Family Issues*, 24(8), 966-980.
- Olson, D. H., Mccubbin, H. I., Barnes, H. L., Larsen, A. S., Muxen, M. J., & Wilson, M. A. (1983). *Families What Makes Them Work*. Beverly Hills/London/New Delhi: Sage Publications.
- Olson, D. H., & Gorall, D. M. (2006). *Faces IV and the circumplex model*. Minneapolis, MN: Life Innovations.
- Olson, D. H., & Gorall, D. M. (2006). *Faces IV and the circumplex model*. Minneapolis, MN: Life Innovations.
- Petrocelli, J. V., Calhoun, G. B., & Glaser, B. A. (2003). The role of general family functioning in the quality of the mother-daughter relationship of female African American juvenile offenders. *Journal of Black Psychology*, 29(4), 378-392.
- Sela, Y., Zach, M., Amichay-Hamburger, Y., Mishali, M., & Omer, H. (2020). Family environment and problematic internet use among adolescents: The mediating roles of depression and fear of missing out. *Computers in Human Behavior*, 106, 106226.
- Shek, D. T. (1997). The relation of family functioning to adolescent psychological well-being, school adjustment, and problem behavior. *The Journal of Genetic Psychology*, 158(4), 467-479.
- Smith, J., Wilson, M., & Jones, L. (2023). The impact of internet usage on family relationships: A case study in the United States. *Journal of Family and Community Relations*.
- Smith, K. M., Freeman, P. A., & Zabriskie, R. B. (2009). An examination of family communication within the core and balance model of family leisure functioning. *Family Relations*, 58(1), 79-90
- Stevenson, O. (2011). From public policy to family practices: Researching the everyday realities of families' technology use at home. *Journal of Computer Assisted Learning*, 27(4), 336-346.
- Valenzuela, S., Halpern, D., & Katz, J. E. (2014). Social network sites, marriage well-being and divorce: Survey and state-level evidence from the United States. *Computers in Human Behavior*, 36, 94-101.

- Watt , D., & White, J. M. (1999). Computers and Family Life: A Family Development Perspective. *Journal of Comparative Family Studies*, 30, 1-15.
- Williams, P. D., Williams, A. R., Hanson, S., Gruff, C., Ridder, L., Curry, H., ... & Karlin-Setter, R. (1999). Maternal Mood, Family Functioning, and Perceptions of Social Support, Self-Esteem, and Mood Among.. *Children's Health Care*, 28(4), 297-310.



p-ISSN: 1652 – 7189 e-ISSN: 1658 – 7472 Volume No.: 10 Issue No.: 41 .. October– December 2024

Albaha University Journal of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed

Published by Albaha University

017 7223212 دار المنار للطباعة

Email: buj@bu.edu.sa

<https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs>